

دروس البلاغة (26) إكمال إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة السادسة والسبعين. ومنها وضع الخبر موضع الانشاء لغرض كالتفاؤل. الان تعرفون ان الانشاء ما هو - [00:00:00](#) ماذا قلنا يوسف الانشاء؟ الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته مثل ماذا الامر مر وادعوا وانهى وسل واعرض لحظهم وتمنى وارجو كل هذا انشاء صحيح؟ والخبر ما هو الخبر الذي يحتمل الصدق هو الكذب. الان الاصل ان تعبر بالخبر فتعبر بالانشاء. او الاصل ان تعبر بالانشاء تعبر بالخبر. كل - [00:00:16](#)

هذا خروج عن مقتضى الظاهر لكنه مطابق لمقتضى الحال. انتبهوا مقتضى الحال يعني سواء كان مطابقا للظاهر او لم يكن لكنه مطابق للبلاغة. لكن مقتضى الظاهر ما يظهر من الامر - [00:00:42](#) فهو لاحظوا هنا منها وضع الخبر موضع الانشاء لغرض اقرأ يحيى. قال المصنف رحمه الله ونفعنا الله به يا رب ومنها ايش يعني ومنها من اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر لكننا طابقنا مقتضى الحال. نعم. ومنها وضع الخبر موضع الانشاء - [00:00:59](#) لغرض منك التفاؤل نحو هداك الله لصالح الاعمال. هداك الله لصالح الاعمال. هذه اجونا خبرية او انشائية؟ انشائية هداك الله في خبرية لفظة لكنها انشائية معنى. طب لماذا ما عبر بالانشائية لفظا ومعنى؟ ايش الاصل نقول - [00:01:23](#) اهده اللهم لصالح الاعمال. قلنا هداك الله مش اهده يا الله ما الفائدة البلاغية من ان نقول اهده يا الله وهداك الله. يعني من كثرة تفاؤلك بانه يهدي. نعم. وكأنك قلت - [00:01:43](#)

حصل كأنه قد حصل. لكثرة التفاؤل او التأمل ان الله يستجيب تعبر هداك الله حصلت مع شيخنا ابي ايمن رحمه الله كان في مجلس كان هناك رجل ميت فقال اللهم اغفر - [00:02:00](#)

فغضب منه وكان هناك عالم غضب منه قال قل غفر الله له لا تقول اللهم اغفر له غفر الله له. بعض الناس اللي لا يعرف اللغة نقول المغفور له فلان. يقول لك كيف علموا انه مغفور له - [00:02:17](#)

يعترض. يقول لا يجوز ان تقول مغفور له. لانه انت ما علمت نقول لا هذا من باب البلاغة ان تعبر كانه قد حصل لكثرة تأملك ان يحصل. نعم. هذا رقم واحد ضعه رقم واحد - [00:02:33](#)

ليلة كالتفاؤل هذا الفائدة الاولى كالتفاؤل. الفائدة الثانية تفضل. واظهار الرغبة ورزقني الله بالقاء. رزقني الله لقاءك انت ترى عندك انسان تحبه مسافر وتريد ان تلقاه هل تقول اللهم ارزقني لقاءك او رزقني الله لقاءك؟ ماذا تقول؟ رزقني الله لكثرة تفاؤلك ان يحصل. مثل - [00:02:47](#)

تقول لانسان بعيد عنك جمع الله شملنا. مش اللهم اجمع شملنا. جمع الله شملنا. وازال بعدنا مثلاً. هي الاولى للتفاؤل الثانية لاهتمام الرغبة. الثالث. والاحتراز عن سورة الامر تأدبا بقولك اه ينظر - [00:03:13](#)

مولاي في انت تتكلم مع خليفة او مع ملك او امير لا تقولوا انظر في امري. لذلك دكاترة الجامعات انتبهوا اذا رسالة دكتوراة يعني هذا في الدول العربية لا ادري عنكم. في اعلم لا تقرأها اعلم. تقول ليعلم - [00:03:33](#)

ليعلم حتى لا تقول اعلم يا استاذ يعني ليعلم آآ انه حصل كذا وكذا ينظر مولاي في امره مش في امري خذ رسالتي تتأدب فتقول

ينظر مولاي قريب من هذا عطف التلقين تعرفون عطف التلقين - 00:03:53

استعمله سيدنا ابراهيم المصريون يستعملونه كثيرا. تقول له السلام عليكم. المصريون لا يقلقوا وعليكم السلام. يقول لك ورحمة الله وبركاته يقول السلام عليكم ويقول ورحمة الله وبركاته وهذا موجود في اللغة كثيرا سيدنا ابراهيم استعمله ماذا قال - 00:04:13
قال اني جاعلك للناس اماما. ماذا قال ابراهيم؟ ما قالوا واجعل من ذريتي ومن ذريتي لاحظوا الادب يعني في ادب مش اجعل من ذريتي كمان يا ربي من ذريتي ممكن يعني ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. هذا داخل في عطف - 00:04:33

التلقين جميل جدا هذا. يعني قريب مما نحن فيه ليس تماما لكن قريبنا نحن فيه. اذا اخذنا ثلاثة فوائد اخذنا ثلاثة فوائد تفاؤل واظهار الرغبة والاحتراز عن صورة الامر تأديبا. نعم - 00:04:53

تفضل. وعكسه اي وضع الانشائي او مثلا ممكن اخذ اه شيئا زائدا ما رأيكم؟ هذي الثلاثة نزيد اه رابعا. يعني ايضا لو مثلنا يعني انت تقول للملك مثلا والامير يطلع مولاي على هذا. ينظر مولاي في هذا. نزيد رابعة لبيان السهولة - 00:05:11

ماذا يقول قائد الجيش لجنوده انتم تلقون العدو وتقتلونهم وتحسونهم حسا في فرق من احس يحس وين شعر وحسا يحس اذا تحسوا باذن الله تقطعون تقطعونهم بالسيوف. انتم تلقون عدوكم وتحسونهم وتهزمونهم وتأسرون - 00:05:31
لماذا عبر بهذا حتى يبين السهولة انه هذا السهل عليكم. هذا السهل عليكم. او لبيان انه قد امر هذا رقم خمسة خمسة انه لبيان انه قد امر فامتثل للحث على سرعة الامتثال كانه قد طلب - 00:05:55

منه فامتثل. الله يقول والوالدات يرضعن. والمطلقات يتربصن. ايش الاصل يقول ارضعن يا والدا صح؟ تربصن يا مطلقات لكن القرآن لماذا عبر والوالدات يرضعن؟ لماذا عبر هذا يوسف حث على الاسراع وكأنه امرهن فامتثلن. ومنه في سورة البقرة واذا اخذنا ميثاقكم - 00:06:20

لا تسفكون ايش الاصل يقول؟ لا تسفكوا. لكن كانه قد امرهم يعني يريد الحث على سرعة الامتثال. نفس الشيء في سورة البقرة اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدونه مش لا تعبدوا الا الله. لا تعبدون. يعني كانه قد امرهم فامتثلوا. لحت قوة الحث على الفعل - 00:06:50

اذكر في صفحة وما انفقتم من نفقة ايضا. هاي مثل هذا اخرجوها لنا. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله الاصل انفقوا ابتغاء وجه الله لكن كانه امرهم فامتثلوا. قريب من هذا قريب منهم. لا تجدوا قوما - 00:07:14
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادونه ما نحن في بس قريب يعني كأن الله يقول مستحيل مسلم يوالي الكافر ضد المسلمين. لا تجد قوما يؤمنون بالله وهذا اسلوب استعملوه في التربية مع خاصة مع الاولاد الصغار. يعني اطفال وكذا تقول انتم مؤدبون دائما ترتبون - 00:07:34

اغراضكم ونحو ذلك يعني لا تأمرهم امرا تبين انهم قد امروا فامتثلوا. هذا فيه حث قوي يعني. طيب نأخذ عكسه ايش عكسه؟ اي وضعه الانشاء موضع الخبر لغرض. تفضل. اظهار العناية بالشيء. والاهتمام بالشيء - 00:07:57

اظهار عناية والاهتمام محمد عيسى. محمد عيسى يبين لنا هذا نحو. قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. يا لا ما هذا موطن شيء عجيب يوجد فيه كثير منهم في القرآن حقيقة يوجد عدة في عدة مواضع في القرآن مثل هذا الاسلوب من يبين لنا - 00:08:17

قل امر ربي بالقسط واقيموا. قل امر ربي بالقسط واقيموا. اين موضع البلاغة هنا؟ ايش الاصل يقول بالظبط قل امر ربي بالقسط وباقامته. قل انا ربي بالقسط وباقامة وجوهكم لكن لاحظوا قل انا ربي بقسط واقيموا. ما الفائدة البلاغية في هذا - 00:08:37
بالظبط انه شيء مهم. حتى الله عز وجل بنفسه يعني يأمركم مباشرة يعني. قل انا ربي بالقسط لانه قل انا ربي لاحظ هذا اخبار انه النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله امرني بهذا واضح؟ لكن واقيموا كأنه الله - 00:09:07

مباشرة فهمتو الفائدة البلاغية كيف يوسف؟ واضح؟ يعني هناك قل امر انا اخبركم ان الله امر لكن اقيموا كأنهم امر مباشر من الله لاهمية الصلاة يعني. اذكر منها في اخر سورة الانعام. في اكثر من موضع في القرآن - 00:09:27

في سورة الزمر في آخر سورة الانعام مثل هذا الاسلوب. تجد انه خبر ثم يأتي بالامر مباشرة. لاهمية هذا الامر خطره. نعم. تفضل. لم يقل واقامتي عناية بامر الصلاة. اه والتحاشي. هذا رقم اثنين وضعه. رقم واحد كاظهار العناية - [00:09:47](#)

رقم اثنين يوسف يوسف اشرحها لنا يوسف رامي والتحاشي. نعم. والتحاشي يعني موازنة اللاحق بالسابق. يعني التفريق بين المتقارنين للاشعار بالفرق. وهذا اسلوب دائما القرآن يفعله. دائما القرآن نفعل سوى في الخبر والانشاء او في غيرها يعني لا يريد ان يجعل هذا كهذا. كيف مثلا نقرأ؟ نحو اه قال اني اشهد - [00:10:07](#)

آ قال اني اشهد اشهد الله قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون. اصلا يقول ماذا؟ قال اني اشهد الله اشهدكم اني اشهد الله واشهدكم لكن التفت قال اني اشهد الله هذا خبر واشهد - [00:10:37](#)

واني بريء. هذه فيه عدة فوائد حقيقة. الفائدة الاولى ما هي؟ لا يريد ان يكون الله. لا يريد لا ان يتحاشى عن موازنة شهادة الله بشهادتهم لو قال اشهد الله واشهدكم كيف تقول؟ افعل لاجل الله ولاجلكم يعني مثل قريب من هذا. يوجد فرق بين - [00:10:57](#)

شهادة الله وشهادتكم فقال اني اشهد الله واشهد هذا واحد. وايضا لاهمية شهادتهم يعني اشهد الله واشهد لانه يحثهم حثا قويا على هذه الشهادة. لهذا يذكرني بالاسلوب اخر ليس ما نحن فيه لكن الفرق بين الحاليين. انظروا في آخر سورة - [00:11:17](#)

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. قال الله ركزوا. الله ولي الذين امنوا. يخرجهم من الظلمات الى النور. ايش مقابل لازم يقال الله ولي الذين امنوا هذا ليس ما نحن فيه بس قريب مما نحن فيه. الله ولي الذين امنوا. ايش الاصل يقابلها؟ الشيطان - [00:11:37](#)

والذين كفروا اوليائهم الطاغوت والطاغوت ان الله ولي الذين امنوا. الاصل ان يقول والطاغوت ولي الذين كفروا. لكن لاحظوا في كانه تقابل الله كذا والطاغوت كذا يعني لا يريد القرآن ان يجعل تقابلا - [00:11:59](#)

بينهما. اه عكست الموضوع فقال الله ولي الذين امنوا يخرجوا من الظلمات في النور. والذين كفروا اوليائهم الطاغوت. حتى يغاير حتى في الاسلوب هذا نفس الشيء هنا اني اشهد الله واشهد حتى يفرق بين الشهادتين. ولزيادة حثهم ما الطف هذه الامور البلاغية - [00:12:21](#)

هي الجميلة حقيقة شيء ممتع حقيقة. نعم. لم يقل واشهدكم تحاشيا عن موازنة شهادة شهادة بشهادة الله رقم ثلاثة والتسوية نحو انفه طوعا او كرها لا يتقبل هذا يدرس في بابين يدرس يوسف رمزان - [00:12:41](#)

اولا في اي باب درسنا انفقوا طوعا او كرها هذا الموضوع في اي باب درسناهم. اه باب الامر. باب الامر ان الامر يكون للتسوية ان الامر يفيد التسوية. درسناه هناك في الامر. الان ندرسه من باب اخر انه الاصل ان يقول انفاقكم - [00:13:01](#)

عدمه فافكم طوعا او كرها لا يفيدكم ولن يتقبل منكم. هذا الاصل هو الاصل اخبار. ليس الامر هذا مقام انا اقول هؤلاء ينفقون طوعا وينفقون كرها. نقول انفاقكم طوعا وكرها لن يفيدكم. لكن فيه قوة - [00:13:21](#)

تقول انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منه. يعني انت كارك تغريه ان يفعل وتشجعه على ان افعل ومع ذلك لن يقبل. كيف في قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه ما تعملون بصير. اعملوا ما شئتم. او حتى - [00:13:41](#)

عندما تقول للانسان الولد العاصي لك ماذا تقول له؟ اعصني ساريك ما سأفعل بك. هو الاصل ان لا تأمره. لكن كارك مع امره واغرائه يعني هو لن يحصل على مثلا ولد يصيح يريد هدية تقول ابكي لن اعطيك الهدية. طب لماذا تأمره؟ الاصل ان تخبره لن اعطيك الهدية لكن - [00:14:01](#)

حتى يعني كأنك تغريه بهذا الفعل ومع هذا لن اعطيك. فهتمم كيف الفكرة؟ فهذا انت خرجت عن الاخبار الى امره لتقول حتى انا امرك وزد من هذا الفعل لا فائدة. فهو ابلغ من في التسوية من ان يقول انفاقك - [00:14:28](#)

طوعا او كرها عاد لا يفيد. يعني حتى مع الامر ومع التشجيع لن ينفع هذا الامر. مثلا في سورة الكهف اه ايش قال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا مثل هذا قريب من هذا. من شاف اليوم ومن شاء فليكفر انا اعتدنا - [00:14:48](#)

هناك تسوية بس هنا زيادة عليها انك تأمره ان يفعل لن يفيد شيء. واضح؟ مثلا واحد يشكو دائما يشكو دائما تقول اشتك او لا

تشتكي لن ينفعك هذا فكانك مع الحث على هذا الفعل ما في فائدة. طيب - [00:15:14](#)

هذا اذا نحن اخذنا ماذا؟ من اخراج الكلام عن مقتضى الظاهر. اخذنا وضع الخبر موضع الانشاء. واخذنا وضع الانشاء موضع الخبر.

نأخذ الان الاضمار. تفضل سيدي. ومن الاضمان في اه في مقام الاظهار. لغرض منك الدعاء - [00:15:34](#)

مرجع الضمير كادعاء. كادعاء ان مرجع الضمير دائما دائما الحضور في الذهن. اه احسن مثال لهذا اني في شيء نسميه الاظهار في موضع الاضمار وفي شيء اضمار في موضع الاظهار. ايش معنى هذا الكلام؟ انه الاصل ان تعبر بالضمير فتعبر بالاسم الظاهر. او -

[00:15:54](#)

الاصل ان تعبر باسم الظاهر تعبر بالضمير. لاحظوا في اول سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر. ماذا تلاحظون اول ما بدأ القرآن انا

انزلناه ماذا يخطر في ذهنكم؟ ما الذي يتكلم عنه القرآن؟ ايش الذي انزل - [00:16:14](#)

لكن ما السر البلاغي انه ما ذكر مرجع الضمير لاننا نريد ان نكون جيد فيه نوع تشويق وفيه ادعاء انه حاضر في كل ذهن حتى لا

يحتاج الى ذكر مرجع - [00:16:34](#)

هذا قليل من علماء التصوف ما يقولونه فيه هو. هو الله احد فيه ثلاثة اقوال. القول الاول يقول سألوا النبي صلى الله عليه وسلم صف

لنا فقال هو اي الله احد - [00:16:55](#)

القول الثاني قول البلاغين هو ضمير الشأن اي الشأن العظيم الله احد. القول الثالث قول اهل التصوف يقولون هو من اسماء الله

تنقولهم كيف هو من اسماء الله؟ يقولون انا لا ارى في الوجود الا الله - [00:17:09](#)

يعني نسميها وحدة الشهود يعني انت لا تشاهد في الكون الا الله. هذا كمال التوحيد. انا كيف كمال التوحيد؟ انه كل شيء ترى الله

يعني الذي يحب انسانا يراه اينما يسير. وانت اذا تحب الله سبحانه وتعالى يعني عندما ترى الشمس تتذكر الله. عندما ترى القمر

تتذكر - [00:17:26](#)

بحيث تستحضر الله في كل اوقاتك فاذا ذكر ضمير هو فلا يرجع الضمير عندك الا الى الله فيصير بهذا الاعتبار من هو هذا قريب من

ما نحن فيه. انا انزلناه كانه يدعي ان القرآن حاضر في كل الازهان. حاضر في كل الازهان - [00:17:46](#)

فانا انزلناه في ليلة القدر حتى لا يحتاج الى ذكر المرجع. نعم تفضل. ايش قال؟ نقرأها مرة ثانية. الاضمار في مقام الاظهار لغرض

كادعاء ان مرجع الضمير دائم الحضور في الذل. كقول الشاعر ابت الوصال مخافة الركباء - [00:18:08](#)

تحت مزارع الظلمات. الظلمة ايه هو لو مثل انا انزلناه في ليلة القدر اجمل. لكن اتى بهذا البيت جميل يقول ابت الوصال اي ابت

الوصال مخافة الركباء مخافة ما اعرابها؟ مفعول لاجله. وانتك تحت مدارع - [00:18:28](#)

الدرع تعرفون الذي يلبسه المحارب والدارع الذي يلبس الدرع والمدرعة يعني ثوب تلبسه المرأة قوي يعني فيه قوة. فخذ من الدرع

يعني المادة كلها تدل على الدرع والقوة في التحصن. ومدارع الظلماء يعني هنا فيه استعارة ان شبه - [00:18:48](#)

الظلام لانه يغطي تغطية تامة كالدرع او سواء كان الدرع الذي يقاتل به العدو او المدرعة التي تلبسها المرأة في انها تستر سترا تاما. ان

يقول هذه المحبوبة لم ترد الوصال امام الناس. فمتى انت في الليل المظلم الذي ليس - [00:19:08](#)

فيه قمر يعني فواصلته في الليل ليس في النهار هذا معناها اين موضع الشاهد هنا؟ ابت ابت انه ما ذكر يعني نحن نفرض حتى ينفع

هذا البيت انه ما ذكر اسم محبوبته قبل ذلك. اذا ذكر اسمها يعود الضمير المذكور. لكن خلص نفرض انه بدأ - [00:19:28](#)

القصيدة وهكذا او ما ذكر اسمها قبل ذلك لماذا؟ ادعاء يعني خلص هي حاضرة في ذهنه فاذا ذكر وضميرا فلا يرجع الا لها. وهذا كثير

في القرآن. نقرأ في سورة النازعات مثلا يقول انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ مين هو هذا - [00:19:48](#)

رفع سمكها فسواها من؟ ما ذكر اسم الله. ما ذكر اسم الله. كانوا يعني ليقول ذكرنا الخالق فلا يتصور الا انه يعود الى الله. يعني اذا كان

الخلق العظيم هذا لا يتصور ان احدا يفعله الا الله - [00:20:08](#)

اذا قال انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها. كم مثالا اخذنا لهذا ثلاثة اخذنا اثنين من

القرآن وهما يوسف انا انزلناه والثاني انتم اشد خلقا ام السماء بناها - [00:20:28](#)

قلنا مثالا من الشعر ابت الوصال. وها كثير يعني الشعراء عادة لماذا يخفون اسمها؟ لانهم لا يريدون ان يذكروا اسمها حتى لا يفضحوها فكثير في الشعر مثلا يذكر يذكر الضمير يعني يذكرها من غير ذكر اسمها من غير ذكر اسمها. يقول جاءت ذهب -

00:20:48

ونحو ذلك. نعم. هذا الفائدة اما لانه دائمة الحضور او لانه لا يريد ان يذكر اسمه حتى لا يتعرف عليها. تفضل سيدي. الفاعل ضمير تقدم له المرجع فنقطة الظاهر الاظهار. الاظهار. نقطة الظاهر ان يقول ابت مثلا هند الوصال مثلا - 00:21:08

نعم. وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوقه اليه. اه اولاً. هذا في حالات التي يرجع فيها الى متأخر اللفظة ورتبة عندكم وظيفة ان تخرجوا الحالات الستة التي يعود الضمير الى متأخر اللفظان - 00:21:28

مرة يوسف احضرها لنا يوسف رامي صحيح؟ تذكر في السنة الماضية طلبناها اللي هي عودة ضمير الى متأخر ورتبتها. هل في ست مسائل نأخذ منها اثنين؟ الحالة الاولى ضمير الشام. ضمير الشمس. قلنا ما - 00:21:48

الشام اول ما صور ضمير الشام كم صورة لضمير الشام؟ كم صورة لضمير الشام؟ من يعرف؟ اربعة. اربعة هو انه انها هذه الصورة ضمير الشام. انه انها هو وهي ايش الضابط المهم يوسف لضمير الشام؟ الا يرجع لكلام سابق. اذا ضمير الشأن كيف نعرفه - 00:22:08 لا يرجع لكلام سابق. ضمير شام لا يلجأ لكلام سابق. هذا اهم ضابط له. قلنا مثلاً انه من ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. انه من يتقي انه تعود الى من؟ محمد عيسى. انه من؟ يوسف - 00:22:38

ولا اخوة يوسف ولا يعقوب. نعم؟ يعني ما تريد. لا يعود لشيء. طب ما المعنى؟ اه هو التعظيم. التعظيم. ان الشأن من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذه خلاصة قصة يوسف - 00:22:58

وانتم اذا فعلتم كيوسف عليه السلام هذا جزاؤكم. يعني من يحسن الله عز وجل يعني يجعل حياته افضل حياة. لابد من ابتلاءات لكن افضل حياة حياتك. المحسن حياته احسن حياة. وانتم في هذا السن تحددون مستقبلكم. سبحان الله! يعني الذي يرى يعني يعمل -

00:23:18

تجده يعني يعمل معاصي في هذا الفترة يحرم آآ يعني بعد زواجه السعادة والهناء وحياته مشاكل رأيناه في ناس كثيرين في هذا السن اذا انت اتقيت واحسنت تكون حياتك كلها سعيدة. اما اذا اه واحد فسق - 00:23:38

سبحان الله يجعل الله حياته تعيسة. طب هل لهذا دليل؟ نعم في سورة الجاثية. ماذا قال سبحانه؟ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم هل تظن ان اللي يعمل السيئات الله - 00:23:58

يجعل حياته موته كالذي يعمل الصالحات ساء ما يحكمون. مستحيل. فهنا هذا انه من يعطيني ضمير الشأن ايضاً. هو الله هو الله الذي لا اله الا هو اذا ما كان مرجع قبلها يعود لله. نعم. انه لا يفلح - 00:24:18

الظالمون صح لاحظوا انه لا يفلح الظالمون اي ان الشأن العظيم والقصة المهمة لا يخلف الظالمون. هو الله احد على احد الاحتمالين. هو الله احد. في احتمال انهم سألوا النبي صف لنا ربك فقال قل هو ويدل عليه كلمة قل. وهذا الذي ارجحه الاقدمون. اكثر الصحابة

والتابعين - 00:24:38

واتباعه قال هو يعود الى الله. البلاغيون والزمخشري وجماعته قالوا ضمير الشأن. ما الفرق بينهما؟ بين القولين يلا محمد عيسى. ما الفرق بين من يقول هو يعود الى الله؟ ومن يقول هو ضمير شأن؟ انهم كانوا يتحدثون من قبل - 00:25:01

فكانه يعود على قوله. بالضبط اذا قال صف لنا ربك فقال هو هذا ليس بضمن شيء. لانه يعود لكلام سابق. لكن اذا كان كلاما جديدا ايش يصير معنا؟ اذا جعلناه ضمير شأن ما المعنى؟ يوسف رمزان. يعني انه شيء راضي. بالضبط. الشأن العظيم الله احد - 00:25:21

اذا قلنا هو لزم مرشام من هو ربك؟ هو اي الله هو احد. بس اذا جعلناه ضمير شأن القصة العظيمة والشأن العظيم قل هو الله احد. كم وجها في فيه يعني في البلاغة هذا اعطانا؟ يعني في البلاغة فيه ثلاثة امور - 00:25:41

تعطي قوة للكلام ما هي؟ يعني هذا الكلام ضمير الشأن محمد عيسى يعطينا قوة من جهات ما هي؟ السؤال من اوجه البلاغية التي اعطانا اياها ضمير الشام فيه قوة يعني من جهات. ما هي؟ تفضلي. جيد هو يعني بداية الكلام هو ممكن - 00:25:59

هذا جيد نعم. نعم. اسمي هشام. وما في اسم الشاعر ضمير. احسنت. في ابهام ثم بيان في ابهام قوى ما هو الله احد؟ الشأن العظيم الله احد. فالجهة الاولى في ابهام ثم بيان. ثاني يوسف. يلا اكتب - [00:26:19](#)

تأكيد فيه تأكيد احسنت انا وذكر الشيء مرتين الشأن العظيم الله احد. لذلك ضمير الشأن لا يحتاج لمرجع جملة الخبر دايمًا لابد فيها من ضمير يرجع المبتدأ. لا تقول زيد ذهبت سيارته - [00:26:39](#)

وزيد ما ذهبت سيارته صحيح لكن ضمير الشأن لا يحتاج لمرجع لانه هنا عين المبتدأ الابهام ثم البيان تأكيد بذكر شيء مرتين الثالث فيه جيد احسنت يوسف انه فيه يعني كأنه لشهرته - [00:26:57](#)

لا يحتاج الى مرجع كانوا لشهرته لا يحتاج الى مرجع فكم فائدة بلاغية رائعة في ظهر الشام؟ نعم اذا فيه الابهام ثم البياح فيه ذكر شيء مرتين فيه ماذا؟ انه لشهرتي لا يحتاج الى مرجع. اعطيكم مثالًا اخر. نعم الرجل زيد كيف نعرفها - [00:27:17](#)

نعم الرجل زيد نعم الرجل زيد مع رب الرجل فاعل زيد كم اعرابا فيها؟ نعم اما مبتدأ والجملة قبله خبر او خبر لمبتدأ محذوف. اللي هو اخوة طيب الان في اسلوب اخر ان لا نقول نعم الرجل نقول نعم رجلا زيد. اذا اردنا زيد انه خبر لمبتدأ محذوف - [00:27:37](#)

اذا عرفنا زيد انه خبر لمبتدأ محذوف هو تعود الى ماذا؟ هل عادت لمذكور لا عادت لم؟ لرجل او لزيد الشيء الثاني عادت للمتأخر لرجل او لزيد فنعمة هو طب من هو؟ في ابهام ام لا؟ نعم. في ابهام انه هو هل هو رجل او امرأة واحد ولا اثنين - [00:28:09](#)

فتقول نعم هو رجلا. ففيه ابهام ثم بيان لرجلين. هذا على اعتبار انه زيد خبر المبتدأ محذوف. اعتبرناه مبتدأ يكون واصل كلام زيد هو نعم الرجل يعود لزيد هذا الوجه لا يتأتى الا على اعراب زايد خبر المبتدأ محذوف. تمييز. فهذا مما - [00:28:40](#)

عاد الضمير الى متأخر لفظا ورتبة. فهذا الاصل ان نقول نعم الرجل فوضعنا الضمير موضعات الظاهر. تعيد لنا الحالات. اذا نحن درسنا وضع المضمرة موضع المظهر. كم حالة الى الان كم حالة او مثالًا اخذنا اخذنا الثلاثة صح؟ اول حالة انا انزلناه في ليلة - [00:29:05](#)

ماذا ادعينا حاضر موجود في كل ذهن وينبغي ان يعرف واخذنا مثالًا له ايضا ها انتم اشد خلقا ام السماء وابت الوصاله ممتاز. الان الحالة الثانية لتمكين ما بعد الضمير في النفس - [00:29:31](#)

ماذا مثلنا لهم؟ هو الله احد انها لا تعمى الابصار. انه لا يفلح الظالمون. انه من يتق ويصبر في تمكين النفس بمعنى ام لا لانه في ابهام ثم بيان. وفيه الاشياء التي ذكرناها - [00:29:51](#)

وايضا اخذنا نعم رجلا زيد. نعم رجلا زيد فيه طبعا على اعتبار زيد مبتدأ او خبر مبتدأ محذوف هذا خبر خبر لماذا لان اذا اعتبرناه مبتدأ كانه قلت زيد النعمة هو يعود للزيد وخلصنا الموضوع. لكن على اعتبار انه - [00:30:10](#)

خبر لمبتدأ محذوف. فهنا هذه الفكرة. هذا نسميه الاضمار موضع الاظهار. اقرأ مرة ثانية وتمكين وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع لتشوقه اليه اولًا نحو هي النفس حملتها تتحملني. اه هي نفس ما حملتها تتحمل اعدي بها هي. مبتدأ ما نوع - [00:30:30](#)

هي هنا ضمير شرح. طب ضمير الشام كيف تأتي مرة هو ومرة هي؟ اذا بعده مؤنث تأتي بمؤنث. فانها لا تعمى الابصار. هي النفس اذا بعدها مذكر تأتي مذكر بس هي الضمير شأن. طب اذا كان المؤنثة ماذا نسميه؟ بدنا نمثل يسمونه ضمير القصة - [00:31:00](#)

اذا كان مذكر تسميه ضمير الشأن. اذا كان مؤنثا تسميه ضمير القصة. طيب هي النفس. طيب ايش تعربين؟ طبعا ضمير الشام ماذا يأتي خبره دائما مفرد او جملة جملة احسنت. فدائما جملة خبر كيف تعربينها اذا هي مبتدأ اول النفس مبتدأ اه ثان و - [00:31:20](#)

تتحمل خبر المبتدأ الثاني وما مفعول به لتتحمل؟ اي هي النفس تتحمل الذي حملتها انتم وحملتها صلة الموصول نعيد هي اول مبتدأ اول النفس نعم النفس ثان تتحمل اه خبر. خبر وما؟ اه اسم موصول محل نصب مفعول به. طيب لو نفكر فيها بطريقة اخرى - [00:31:42](#)

لو جعلنا البيت هي النفس ما حملتها اياه تتحملة وهي نفسه ما حملتها اياه نقدر اياه تتحملة ممكن ان نقول هي مبتدأ اول والنفس مبتدأ ثان وما مبتدأ ثالث وتتحملوا خبر المبتدأ الثالث. وعائد حملتها اياه محذوف - [00:32:12](#)

هي النفس اياها اجمل لنرى هي النفس تتحمل الذي حملتها. جيد. هي النفس اي شيء تحملها اياه تتحملة. اجمل صحيح؟ ان نجعلها مبتدأ ثالث اجمل حقيقة ان نقول هي مبتدأ اوله نفس مبتدأ ثاني وما مبتدأ ثالث وحملتها اياه العائد محذوف وتتحمل خبر المبتدأ

وما حملتها تتحمل الخبر النفس والنفس هو. ما حملت تتحمل الخبر هي. هل لهذا نظير من القرآن؟ نعم. مثل لكن هو الله ربي ويقول اكفرت انت تكفر لكن انا لا اكفر هذا المعنى - 00:33:11

لكن انا هو الله ربي. طبعا هو لك ان تجعله ضمير الشام لكن انا الشأن العظيم الله ربي. كيف نعرف الاية؟ انا مبتدأ اول هو مبتدأ ثان الله مبتدأ ثالث طبعا خبر ربي خبر - 00:33:30

المبتدأ الثالث الله ربي خبر هو هو الله ربي خبر انا ايش نسمي الجملة كاملة نسميها جملة كبرى الجملة كاملة تسمى جملة كبرى كل واحدة خبر يعني الخبر الجزئي تسمى جملة صغرى. يلا - 00:33:58

هذا الصغرى وهذه الصغرى فالجملة الكبرى هي التي خبرها جملة. فاين الجملة الكبرى هنا في في جملتنا؟ اه انا هو الله انا هو الله جملة كبرى طب اين الصغرى؟ عندنا اثنتان صغريان. هو الله ربي. الله ربي - 00:34:21

تمام؟ وهو ضمير شعب هنا. انا لكن انا الشأن العظيم الله ربي ولا اشرك بربي يا حبيبتني طيب نرجع الان اذا ضمير الشاة ما فائدته ليتمكن المعنى في النفس وليفخم الامر وليعظمه - 00:34:47

كده اهو. طيب نرجع هو الله احد. محمد عيسى اعرب هو الله احد على اعتباره ضمير شأن. ويوسف يساعدك يلا. الله يبارك فيك اذا قلنا هو ضمير شان الله ماذا نعربها؟ هو مبتدأ اول والله - 00:35:07

الله اكبر. مبتدأ ثان واحد اه تفضل. خبر مبتدأ. الثاني لاحظوا. اذا قلنا هو الله احد. اذا قلنا هو ضمير شان اذا احفظوا قاعدة انه ضمير الشأن لازم خبره جملة. فهو - 00:35:23

المبتدأ الأول الله مبتدأ ثان احد خبر المبتدأ الثاني والله احد خبر هو الشأن العظيم ما هو؟ الله واحد نبيه على انه ضمير يعود الى الله ايش تكون الجملة؟ كيف نعرف الاية؟ اذا قلنا انه يعود الى الله هو - 00:35:43

سألوا لنا صف لنا ربك فقال هو الله. ليس مثل الاولى الاولى ضمير الشأن. الشأن العظيم الله احد. هنا صف لنا ربك هو الله نعم. اين الخبر؟ الله. ممكن نجعل الله خبر واحد بدل او العكس - 00:36:07

يعني الله من هو ربك؟ هو الله. خبر. واحد بدل او هو الله الله بذله احد خبر. او الله خبر اول واحد خبر ثاني فانظروا في فرق العرب انما تجعلها ضمير شأن يعني الشأن العظيم - 00:36:27

قصة وخبر عظيم الله احد. قصة كاملة ما اعدني الا انا اسف موضوع يوسف رامي. اذا جعلناه ضمير شامل. ضمير شان ماذا يكون خبره دائما؟ جملة. جملة. هو مبتدأ. اين خبره - 00:36:44

الله احد. اما اذا قلنا صف لنا ربك فقال هو الله. اين الخبر الله خبر واحد بدل. طيب تفضل سيدي. نعم تلميذ المؤدب. اذا اعتبرنا المؤدب ماذا الخبر المبتدأ محذوف فيكون نعمة هو يعود تلميذا او يعود للمؤدب وعاد الى متأخر لفظا ورتبة فنحن ابهمنا - 00:37:01

ايش الاصل نقول نعمة التلميذ المؤدب لكن نحن قلنا نعم هو تلميذا فنحن وضعنا الضمير موضوعة لاسم الظاهر. في احد عنده اشكال هذا الموضوع سهل. يعني انا انزلناه في القدر الاصيل يقول انا انزلنا القرآن فوضع الضمير لشهرته هذا حاله. الحالة الثانية في ضمير الشام - 00:37:28

اصلا ان تقول القصة العظيمة الله احد فقلت هو ابهمته ثم بينته. القصة الامر الثالث نعم رجلا زيد على اعتبار زيد خبر المبتدأ المحذوف فالاصل ان تقول نعم الرجل زيد فقلت نعم هو رجلا فهذا فيه وضع الضمير موضع الظاهر. تفضل. موعده - 00:37:52

يظهروا في مقام الاطلاق. هذا جميل جدا اذا وضعت في تفسير ابي السعود اظهار في موضع الاضمار ستجدون الف المواضع يعني حتى اشرحه لكم بسهولة الاظهار في موضع الادمان. يعني الحاقة ما الحاقة لاحظوا؟ ايش الاصل يقول القرآن - 00:38:12

الحاقة ما الحق. ايش معنى الحق؟ وما الحاقة؟ ما معنى الحاقة ما الحاقة الاستفهام ماذا يفيد تعال نشوف في هيچ قريب من تعجب تهويل خلنا نعبر. من تهويل كانه قال الحاقة الحاقة شيء - 00:38:32

عظيم هائل. الحاقة ما الحاقة؟ كانه قال الحاقة هي شيء عظيم. فهنا ايضا الاظهار في موضع الاضمار اين الاظهار في موضع الاضمار

الحق الثانية؟ الثانية الاصل ان يقول حاقة ما في؟ ما هي؟ فالاصل ان يقول الحاقة ما هي؟ لكن لماذا اظهر في موضع الاضمار -

[00:38:56](#)

لتعظيمهم السابقون السابقون. اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين اصحاب الشمال لتحقير اصحاب الشمال. واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال. ما قال ما هم. هذا كله نسميه الاظهار في موضع الغمار وهو كثير جدا في القرآن نعم تفضلوا معاك سوء الاظهار في

[00:39:21](#) مقام الادمان لغرض كتقوية -

كقولك لعبدك سيدك يأمرك بهذا بكذا. نعم. يعني هنا لاظهار موضع الاضمار. يعني انت تقول لخادمك ها؟ سيدك يأمرك من سيدك؟ انت

الاصل تقول انا امرك لكن لماذا قلت يأمرك بهذا. بالضبط حتى يعني يهابك ويمثل الامر. مثلا خليفة المسلمين لا - [00:39:50](#)

قل انا امركم يقول لهم خليفة المسلمين يأمركم بهذا الامر. لماذا يفعل هذا؟ زيادة في تقوية داعي الامتثال. هذه طبعاً سبب يوجد

اسباب آ كثيرة جدا. يعني منها ادخال الروع والمهابة - [00:40:20](#)

وتقوية داعي الامتثال هي انا امرك هذا المثال الذي اخذناه. قد يكون للاستعطاف اكتبوا. يعني المثال اللي اخذناه اكتبوا عنده وماذا

ذكر مصنف لتقوية داعي الامتثال وادخال الروع والمهابة زيدوا. ولادخال الروع والمهابة. قد يكون للاستعطاف اكتبوا هذا -

[00:40:40](#)

ليت الجميل الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك. الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك. الهي عبدك العاصي

اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك. اين الاظهار في موضع الادمان محمد عيسى؟ الهي عبدك العاصي - [00:41:00](#)

اتاك ما الاصل ان يقول؟ انا اتيت. انا اتيتك. لكن لماذا قال عبدك العاصي لماذا؟ للاستعطاف صح؟ الاستعطاف حتى يعني يطلب

الرحمة من الله. نأخذ سبباً ثالثاً اخذنا نحن ادخال الروعة والمهابة للامتثال. اخذنا الاستعطاف. اكتبوا لتقرير المعنى في النفس. وهذا

كثير. تقرير معنى في النفس. مثلاً خلينا - [00:41:30](#)

قل هو الله احد ما رأيكم؟ يعني في قل هو الله احد خروج عن نقطة الظاهر في عدة مواضع. ما هو الموضع الاول الذي درسناه؟ هو

ايش؟ وبنكمل هو الله احد. الله الصمد. اين الاظهار في موضع - [00:42:00](#)

الله اعادة الله. لماذا يعيدها لتقرير المعنى في الناس لان الكفار اشركوا الكفار يشركون ويعبدون غير الله ويقولون يصمدون حوائجهم

لغير الله فيقول قل هو الله احد الله ايضا فصل لم يأت بالواو لاجل زيادة التقرير. يعني الاصل ان يأتي بالواو - [00:42:20](#)

قل هو الله احد والله الصمد. لكن لم يأت بالواو ايضا لزيادة التقرير الذي يأتي بها على سبيل التعديد حتى يثبت المعنى في النفس

فقال قل هو الله احد الله الصمد - [00:42:46](#)

مثلاً يا خي ناخذ اظهار في موضع الاضمار في اول سورة الروم. سورة الروم تعرفون اخبار بالغي يحتاج التقرير معنا في النفس ايش

قال غلبت الروم في ان الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

الله - [00:43:01](#)

ينصر ما يشاء او قال وعد الله لا يخلف الله وعده وعد الله لا يخلف الله وعده. اين موضع هذا الموضوع الذي نحن فيه؟ وعده. لا

يخلف الله وعد الله - [00:43:19](#)

الازهر يقول لا يخلف وعده. ما فائدة الاظهار في موضع الادمان؟ تخيل معنا في النفس ولتعليل الحكم. كيف تعليل الحكم؟ يوسف

في تعليل حكم لفظ الجلالة. يعني قرر المعنى في النفس وفي تعليل للحكم. كيف؟ هل هو لانه يعني يدل على انه لانه هو عدو -

[00:43:38](#)

احسنت يعني الله يعني كيف تقول يوسف هذا يوسف لا يخلف الماء وعد. اعطه هذه النقود لا تخف. هذا يوسف يوسف لا يخلف وعد

مثلاً. هذا معروف يعني. فكيف الله - [00:43:59](#)

ايه؟ الله عز وجل الذي له صفات الكمال كيف يخلف وعده؟ ففي تأكيد للمعنى في النفس هو تعليل للحكم حقيقة كثير اذا اردتم ان

تكتبوا اظهار في موضع الاظمارك في تفسير ابو السعود انا اتحدى ان تجدوا اكثر من مئة موضع اكثر بكثير يعني - [00:44:14](#)

وفيها الجمال واو السعد احسن من يذكر هذا الموضوع ويذكر فوائده البلاغية. طيب يكفيننا هذا القدر نقف هنا سبحانك اللهم
وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:44:34